أرنوب الضاحك

١ ــ أرنوب أرنبٌ ظريفٌ دائمُ الضَّحِك ، ولكِنَّه مع ذلك أرنبٌ شقِيٌّ مُستهتِر ، لا يسمعُ كلامَ والدتِه ، وكثيراً ما يُضايقُهـــا بأعمالِـــهِ الصَّبيانِيَّة . فهو يتشاجرُ مع أُختِهِ الصَّغيرة ، ويعْتَدى عليها بالضَّرب ، فتبكى المسكينةُ وتشكوهُ إلى أُمِّها .

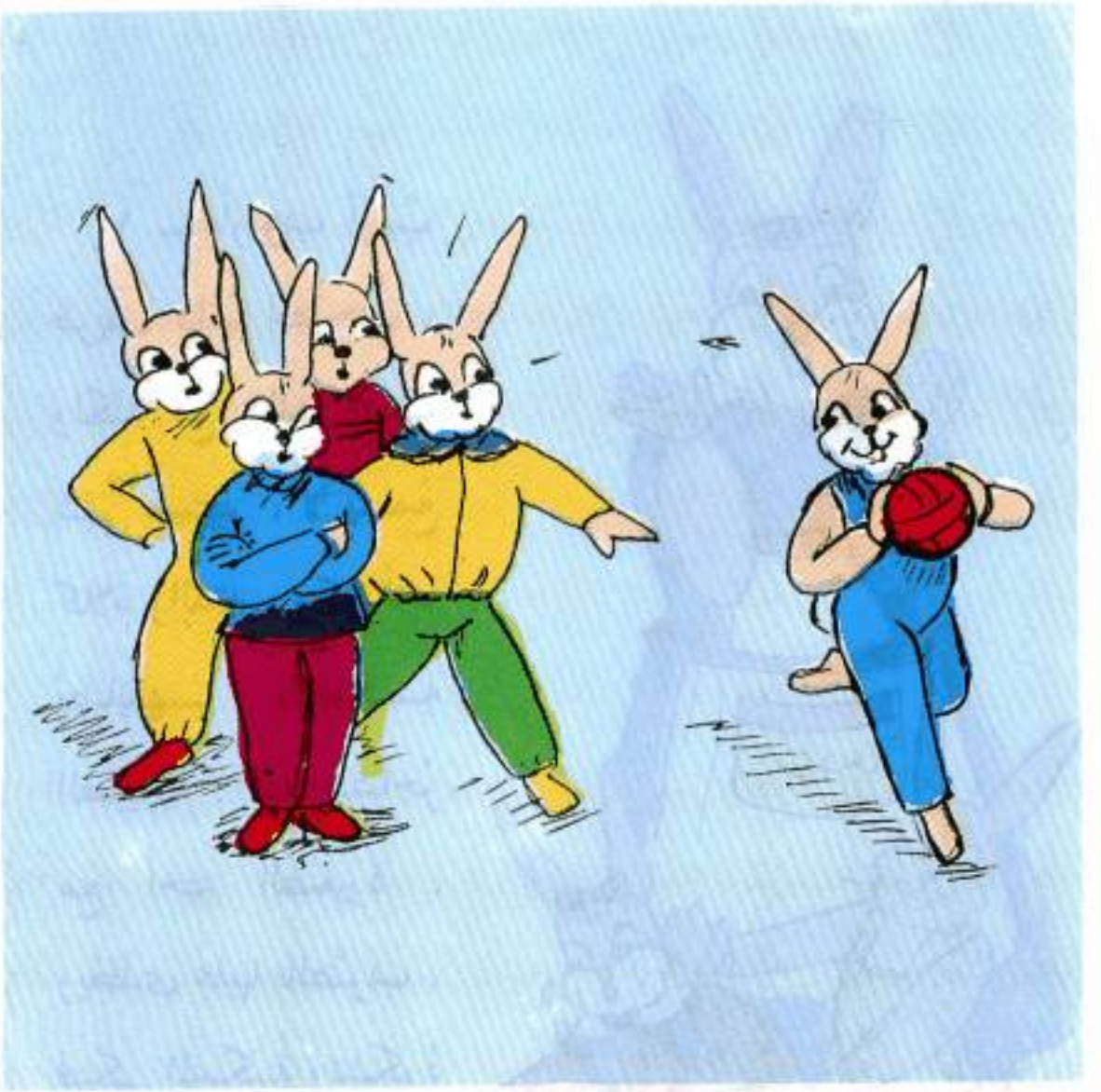

٢ ــ وأحياناً يلعبُ أرنوب مع أَصدِقائِه ، ويعملُ دائما على إغاظتِهم بأنْ يُفسِدَ عليهم لُعبتَهم ، ثم يترُكُهم وهو يَضحك ، أو يتشاجرُ مع أحدِهم ويضربُه ، ثم ينصرِفُ وهو يَضحك . فغضِبَ عليه أصدقاؤهُ ، واتَّفقوا علَى ألَّا يلعبوا معه .

٣ ــ كما غضبتْ عليهِ وَالدتُه لمُضايَقَتِها بأعمالِهِ الصِّبيانِيَّة ، ولضربِهِ أُختِهِ الصَّغيرة ، وقالتْ له : اسمعْ يا أرنوب : لا تُكلِّمنى بعدَ الآنَ حتَّى يَنصلحَ حالُك ، وتصيرَ ولداً مُؤدَّبا .

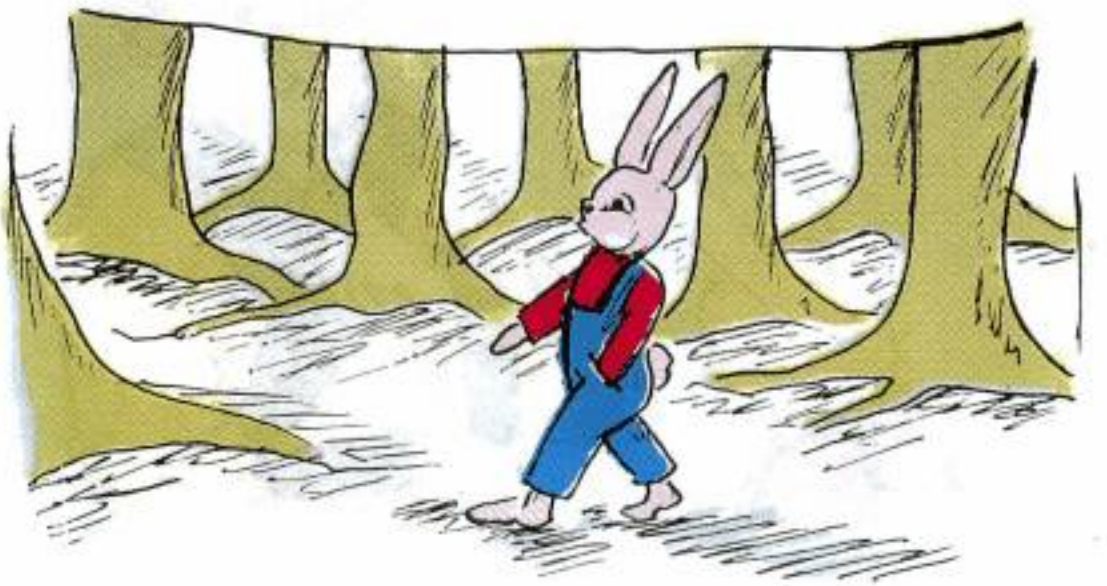

٤ ــ خرجَ أرنوب إلى الغابةِ وهُوَ حزين ، فهوَ لم يقصِدْ أبداً أنْ يضايِقَ أُمَّه إلى حدِّ أن تُحرِّمَ عليهِ الكلامَ معها .

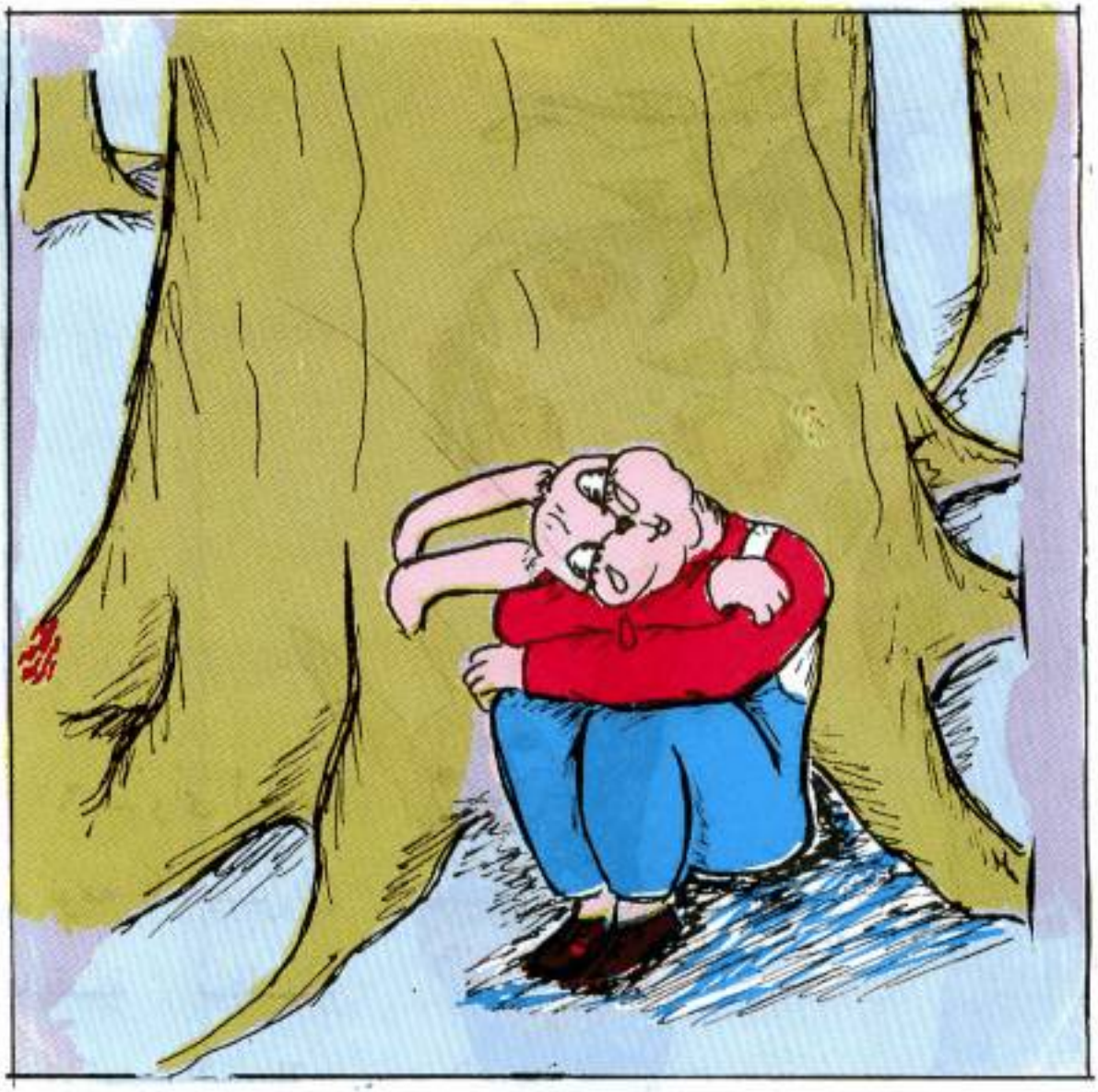

٥ ــ جلَس تحتَ شجرةٍ فى الغابةِ وهوَ يبكى ، إلى أنْ سرَقهُ النَّومُ فَنام .

٦ ــ رأى أرنوب
فى نومِهِ أنَّهُ يسيرُ فى
حديقــةٍ مُمتَلئــةٍ
بالفَواكِهِ الجَميلة ،
والوُرودِ النَّاضِرَة .
وشعرَ بِالجوع فمدَّ
يَدهُ إلَى شجرةِ التُّفَّاح
ليقطِفَ تُفَّاحَة .

٧ ـ ولكنَّ شجرةَ التُّفَّاحِ سحبتْ فرعَها المُحمَّـــلَ بالتُّفَّاحِ بَعيدا ، حتى لا ينالَ منهُ شيئاً ، وقالتْ له : ألا تعرِفُ يا أرنوب أنَّ الجنَّةَ تحتَ أقدامِ الأُمَّهات ، وأنَّك قد أغضبتَ أُمَّك ، فلا يوجدُ عِندى تُفّاحٌ لك .

٨ ــ خجِلَ أرنوب من نفسِه ، وترك شجرةَ التُّفَّاح وذهبَ إلَى شجرةِ المَوْز . قال أرنوب فى نفسِه :

يا ألله ! إنَّ رائحةَ المَوْز جَميلة ! ومدَّ يدَه ليقطِفَ إصبعَ مَوز . ولكِنَّ شجرةَ المَوْز رفعتْ ثِمارَها إلى أعْلَى وقالت : اترُكْ موزِى لِمنْ يَستَحقُّه ، فهُوَ ليسَ لك .

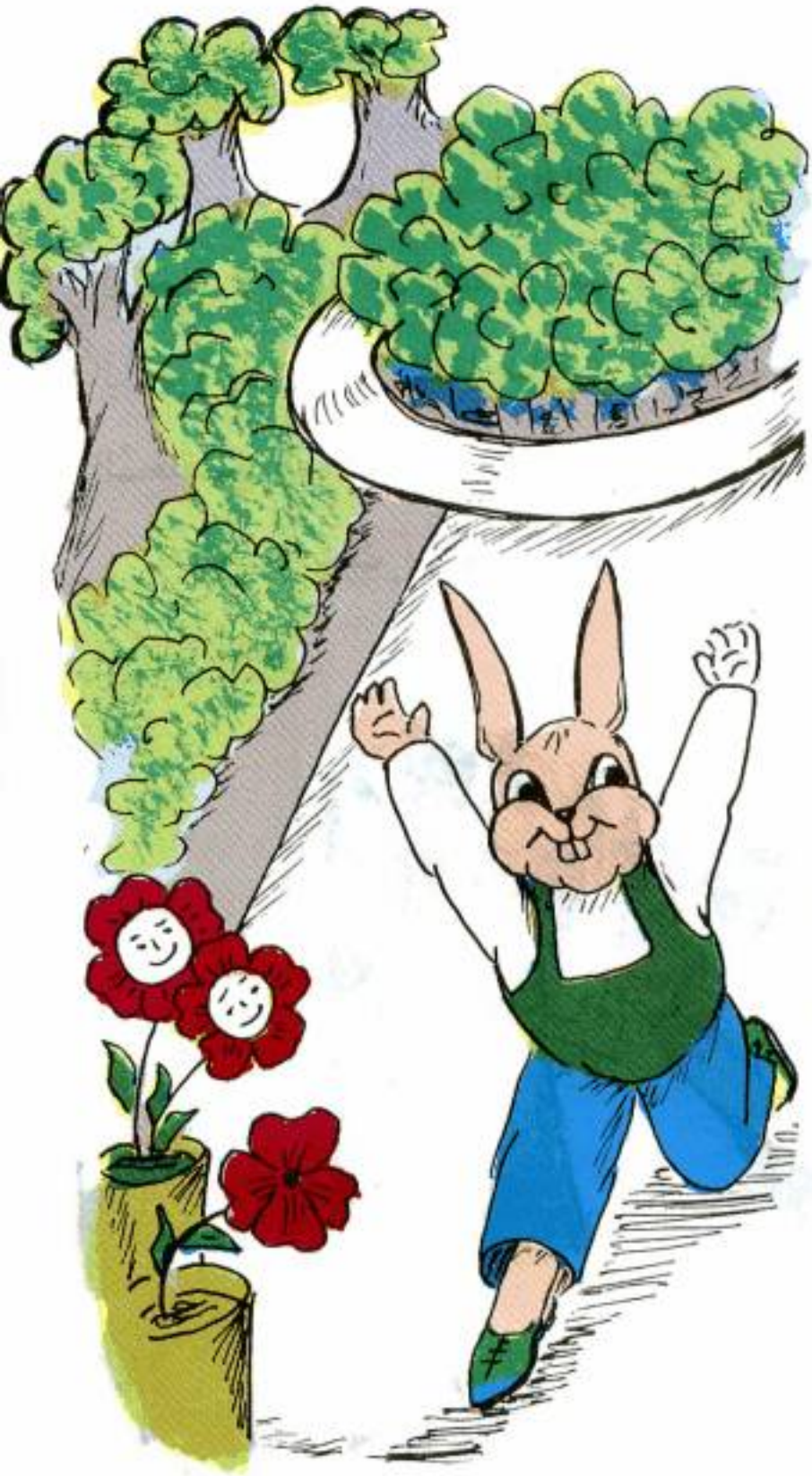

٩ ــ لقد أعطاك اللهُ أُختاً رَقيقةً تُحبُّك ، ولكنَّك تضرِبُها دائمـــا ، فتحزَنُ أُمُّكَ من أجلِها . اذهبْ فلا موزَ لكَ عِندى .

طأطأ أرنوب رأسَه وابتعدَ عن شجرةِ المَوْز ، فلمَّا رأى شجرةَ البُرتقالِ فرِحَ وجرَى نحوَها ليقطِفَ مِنها بُرتُقالَة .

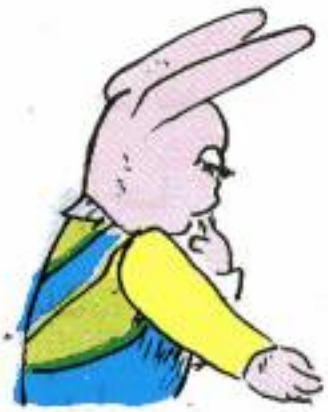

١٠ ــ فوجدَ أنَّ البُرتقالةَ ثُبِّتَت فى الشَّجرةِ لا تُريدُ أن تَنفصِلَ عنها ، وسمِعَ الشَّجرةَ تقولُ له : طالَما ضايقتَ أصدِقاءَك المُخلِصينَ المُؤَدَّبين .

أصلِحْ ما بينَكَ وبينَهم تَجدْنى أُقدِّمُ لكَ ثِمارى بنَفسى .

١١ ــ استيقظَ أرنوب فوجدَ نفسَه لا يزالُ نائِماً تحتَ الشَّجرة ، ودُموعُه تغسِلُ وَجْهه .

١٢ ــ نهضَ أرنوب فى الحال ، وقطفَ بعضَ الأزهارِ الجَميلةِ لوالدَتِه ، واشْتَرى بعضَ الجَزَرِ لأُختِه ، وأعطىَ كُرَتَه لأصدقائِهِ ليلعَبوا بهَا جميعا . وعاشَ معهُم سعيـــدا ، يضْحكُ بصوتٍ هادئ جميل ، فأسْمَوْه أرنـــوب الضَّاحك .